

## تقرير

خليفة حرب

khalilharb66@gmail.com

بمشاركة المدير العام للأمن العام اللواء شقير  
أمن العالم وتحدياته في منتدى روسيا

لم يكن حضور لبنان ممثلاً بالمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير في المنتدى الدولي للأمن في موسكو حدثاً عادياً، ذلك ان هذا المنتدى هو الاول من نوعه ويشكل احدى أكبر المنصات الدولية لقضايا الأمن، بمشاركة أكثر من 120 دولة تمثل أكثر من 70% من سكان العالم



المنتجات والخدمات والتقنيات العسكرية والمزدوجة. كما انها تتبع لمؤسسة الدولة للتكنولوجيا "روس تيك"، وتعتبر الكيان الرئيسي المسؤول عن صفقات السلاح الروسية عالمياً. كما تشمل صادراتها الطائرات الحربية، أنظمة الدفاع الجوي، المركبات المدرعة، الذخائر، والأسلحة الصغيرة مثل البنادق. يتميز المنتدى الدولي للأمن في موسكو بجوانب رئيسية عدة، بينها مثلا ان الجهة المنظمة تتضمن الاجهزة الأمنية العليا في روسيا ممثلة في مجلس الأمن الروسي، حيث حضره 180 وفداً أمنياً وعسكرياً يمثلون 120 دولة، ناقشوا الازمات العالمية الساخنة (الوضع في الشرق الاوسط واوروبا)، التحديات الناشئة، التعاون الاستخباراتي، وموازين القوى العالمية. الى جانب المنتدى الرئيسي، عقدت اجتماعات دورية لكبار المسؤولين، ونظمت لقاءات حوارية موسعة وطاولات مستديرة، الى جانب مراسم لتوقيع مذكرات تفاهم ثنائية بين الأطراف المشاركين.

من المعلوم ان سكرتير مجلس الأمن الروسي سيرغي شويغو، كان قد أعلن في العام 2025 عن خطة موسكو لتنظيم هذا المنتدى خلال العام 2026، مؤكداً ان هذا الحدث هدفه تعزيز الحوار الدولي حول قضايا الأمن العالمي والتعاون بين الدول. كما أضاف أنه يمثل فرصة مهمة لمناقشة القضايا الأمنية الإقليمية والدولية في ظل التحديات المتزايدة التي يشهدها العالم.

بحسب التقديرات الروسية، فقد تحقق الحضور الدولي والاقليمي الواسع الذي كانت موسكو تأمل به. إذ مثلت الوفود المشاركة حضوراً واسعاً من خلال دول "بريكس"، منظمة شنغهاي للتعاون، رابطة "اسيان"، منظمة "معاهدة الأمن الجماعي"، الاتحاد الاقتصادي الاوراسي، الى جانب معظم دول افريقيا والشرق الاوسط واميركا اللاتينية.

معارض  
مهمة

بالتوازي مع المنتدى الدولي للأمن في موسكو، اقيمت معارض مهمة لشركات وهيئات روسية: • وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس": معرض مخصص للذكرى 65 لأول رحلة بشرية الى الفضاء، ومنتجات قطاع الصواريخ والفضاء. • مؤسسة "روساتوم" للطاقة الذرية: نموذج لنظام الحماية المادية لمنشآت الطاقة الذرية، مجمع انذار سريع النشر، نظام مراقبة فيديو متنقل، مجمع تفتيش وبحث، وجهاز كشف المواد المتفجرة. • وزارة الصحة: مجمع تصوير مقطعي محوسب متنقل، مجمع

جراحي متنقل، سيارة إنعاش مزودة بنظام حرب الكترونية، ومجمع اتصالات بالاقمار الاصطناعية متنقل. • الشركات الروسية التابعة لمجمع الصناعات الدفاعية: احدث ما توصلت اليه الصناعة الروسية في مجالات ضمان أمن الاتحاد الروسي، بما في ذلك وسائل الدفاع الجوي. • الوكالة الطبية البيولوجية الفيديريالية: مجمعات مختبرية على سيارات ذات قدرة عالية على عبور الطرق الوعرة. وهناك ايضا مؤسسة "روستوخ" العملاقة التي تعمل في قطاع التكنولوجيا والصناعات العسكرية والمدنية.



21 فعالية في شكل طاولات مستديرة، مؤتمرات، لوحات نقاشية، وجلسات استراتيجية و25 معرضاً. كذلك انعقد مؤتمر رئيسي تحت عنوان "مواجهة الاستعمار الجديد كاتجاه ذي اولوية لضمان امن دول الغالبية العالمية"، الذي نظمه معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية. كما طرح المعهد الكتاب السنوي "دليل المؤشرات الأمنية 2026-2027".

ومن بين الطاومات المستديرة، انعقد نقاش حول ما سمي بـ "الاساليب الارهابية للنظام في كيبف"، و"طاولة مستديرة" لوزارة الخارجية الروسية بعنوان "التضليل والتلاعب كأدوات للحرب الهجينة التي يشنها الغرب ضد غالبية العالم للحفاظ على الهيمنة"، اضافة الى مشاركة اعضاء المنظمة الدولية لتدقيق الحقائق (الشبكة العالمية لتدقيق الحقائق). كما نظمت الخارجية الروسية طاولة مستديرة بعنوان "الجرائم العسكرية للنظام في كيبف: من الشهادات الى الحكم". فيما نظمت وزارة الداخلية الروسية نقاشاً بعنوان "القضايا الملحة لمكافحة الهجرة غير الشرعية". اما وزارة العدل الروسية، فقد نظمت ندوة بعنوان "المنظمات غير الحكومية كأداة لتقويض الأمن القومي".

في هذا الاطار، انعقدت ايضا طاولة مستديرة بعنوان "قضايا الحفاظ على القيم الروحية والاخلاقية وحمايتها على الساحة الدولية"، وذلك من تنظيم الوكالة الفيديريالية لشؤون رابطة الدول المستقلة. وعقد جهاز مجلس الأمن التابع للاتحاد الروسي بالتعاون مع جهاز الأمن الفيديريالي الروسي طاولة مستديرة بعنوان "الاتجاهات الرئيسية لتطوير التعاون الدولي في مجال مكافحة انتشار الايديولوجية المتطرفة". كما انعقد نقاش برعاية معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية التابع لأكاديمية العلوم الروسية عن

المشكلة المائية كتحد للأمن العالمي والاقليمي.

يمثل هؤلاء نحو 70% من سكان العالم، اي نحو 5.5 مليارات انسان، فيما يبلغ حجم ناتجهم المحلي الاجمالي الاسمي 50 تريليون دولار، وبحسب تعادل القوة الشرائية، يتجاوز هذا المؤشر 70 تريليون دولار.

شهدت جلسات المنتدى والطاولات المستديرة نقاشات حول الأمن العالمي، مواجهة "الاستعمار الجديد"، الحروب الهجينة، التطرف، الهجرة غير الشرعية، فيما جرى في اطار المنتدى عرض احدث التقنيات الروسية في مجالات الأمن والدفاع والطب والطاقة والفضاء.

اجمالياً، يقدر حضور أكثر من 5 آلاف شخص بينهم قادة مجالس أمنية، رؤساء وكالات تطبيق القانون والاجهزة الخاصة، سفراء دول اجنبية، وممثلون عن المجتمع العلمي وخبراء في مجال الأمن. من الجانب الروسي، حضرت وزارة الخارجية ووزارة العدل، اضافة الى هيئات متخصصة اخرى وشركات حكومية ومنظمات كبرى.

ونظراً الى اتساع اعداد المشاركين وتعدد خلفياتهم الثقافية واللغوية، فقد اجري اعتماد اللغات الروسية والعربية والصينية والفارسية والصربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية، مع توفير ترجمة فورية للمشاركين. وكان جل اهتمام المنظمين في موسكو، ان يكون المنتدى الاول من نوعه بضيافتهم، منصة استراتيجية جديدة كليا.

في هذا السياق، انعقد في اطار المنتدى، ما يسمى "الاجتماع الدولي السنوي الرابع عشر لكبار المسؤولين المشرفين على قضايا الأمن"، كما عقدت 6 اجتماعات متعددة الاطراف، (بريكس، رابطة الدول المستقلة، روسيا - اسيان، روسيا - آسيا الوسطى، روسيا - دول الساحل)، اضافة الى إحاطة اعلامية لدول افريقيا حول الشراكة بين روسيا ودول القارة، وذلك الى جانب